

قراءة عامة لمدينة ورقلة:

تعتبر مدينة ورقلة من المدن الضاربة في التاريخ تم تأسيسها منذ القدم فقصرها يعود تاريخه إلى القرون الوسطى حيث أثبتت تقارير المؤرخين التي خلصت في مجملها أن المدينة تأسست في العهد ما قبل التاريخ وقبل مجيء الرومان فالحفريات والرموز الموجودة على الأبواب خير دليل على ذلك إن اسم مدينة ورقلة مشتق من اسم "السي الورقلي" وهو من قبيلة "بني ريق" أول من قصد المنطقة واستقر بها وهو من البدو الرحل لم تكن مدينة ورقلة ذات أهمية كبيرة من الناحية الإدارية رغم وقوعها في منطقة تزخر بإمكانيات بترولية وزراعية و تقع على مفترق طرق وطنية (الطريق الوطني 49، الطريق الوطني رقم 03) إلا بعد تصنيفها إلى صف ولاية حيث شهدت المدينة تغيرات مست كل الجوانب خاصة بعد التقسيم الإداري 1962 الذي بموجبه أصبحت مركز ولاية ونتج عنه:

- إنشاء نسيج إداري
 - تطوير النسيج الاستعماري
 - إعادة تهيأت المحاور الرئيسية والأماكن الهامة
 - استقبال عدد كبيرة للعمال من الشمال أحدث أحياء سكنية جماعية حديثة
- هذه المجموعة من العمليات مست جزء كبير من مساحة المدينة، وكون المنطقة مصنفة كأهم قطب صناعي في الجزائر أحدث عدم تجانس في التركيبة العمرانية الأمر الذي جعلها تعيش عدة مشاكل اجتماعية واقتصادية، عمرانية، ناهيك عن مشاكل تقنية ناجمة عن رداءة نوعية السطح (صعود المياه) .

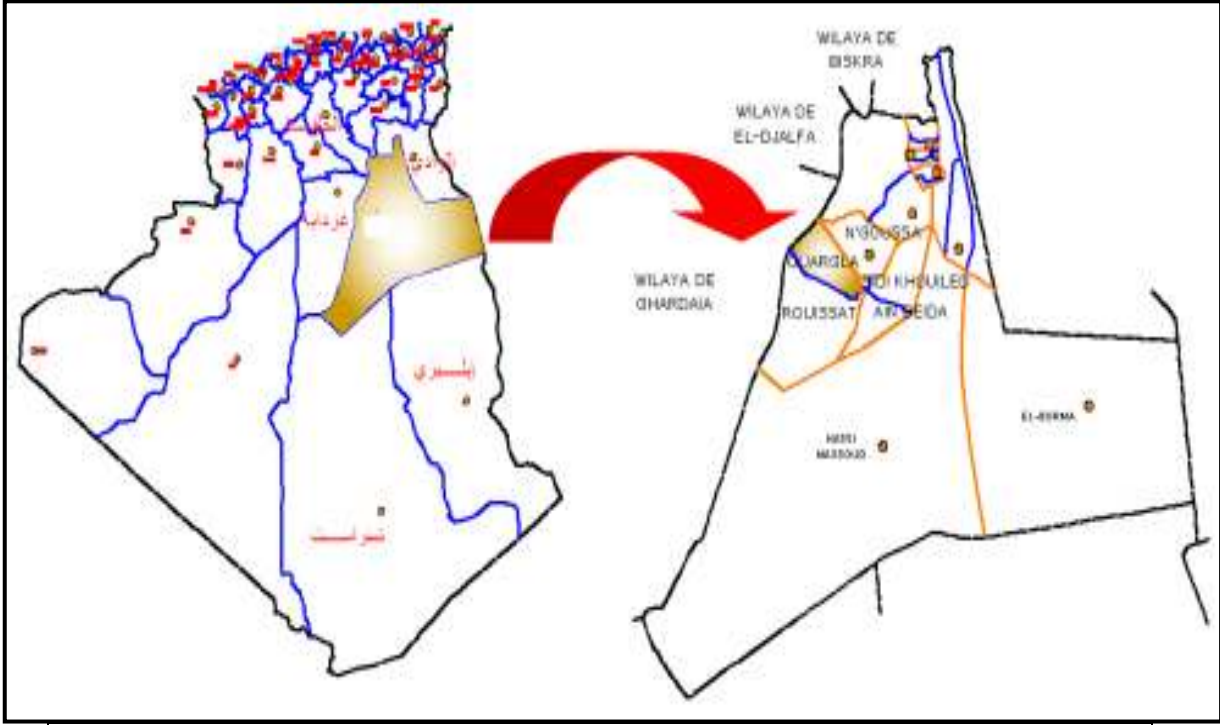
1- الموقع:

تقع ولاية ورقلة في الجنوب الشرقي من الوطن وتعتبر بوابة الصحراء الجزائرية الكبرى من الجهة الشرقية حيث يعبرها الطريق الوطني رقم 03 الذي يربط الشمال الشرقي للوطن بالجنوب الشرقي وكذا الطريق الوطني رقم 49 الذي يتصل مباشرة مع الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط الشمال الجزائري بأقصى الصحراء الكبرى.

تحتل مدينة ورقلة موقعا في الضفة الغربية للعرق الشرقي الكبير وفي منطقة تتميز بموارد طبيعية باطنية هامة كالبنترول والغاز مما أعطاها صبغة إدارية خدماتية هامة , وهي تتوسط الولايات التالية :

- ✓ من الجهة الشمالية: ولايتي الوادي و بسكرة و الجلفة.
- ✓ من الجهة الجنوبية: ولايتي إليزي وتمنراست
- ✓ من الجهة الشرقية: ولاية الوادي والجمهورية العربية الليبية.
- ✓ من الجهة الغربية : ولاية غرداية،

وتتكون ولاية ورقلة من (08) ثمانية دوائر تحوي (21) واحد وعشرون بلدية .حيث يقع مجال الدراسة بدائرة ورقلة بلدية ورقلة التي بها مقر الولاية. (الشكل 1-IV)



الشكل (1-IV): ورقلة الموقع و الحدود .

(المصدر: A.N.A.T,2006)

تتمركز مدينة ورقلة في منخفض واد مية وتنقسم بين تراب بلديتين ورقلة والرويسات أين نجد مجال الدراسة فهو يقع بتراب بلدية ورقلة التي تتربع على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 2887 كلم مربع حيث يحدها مايلي:

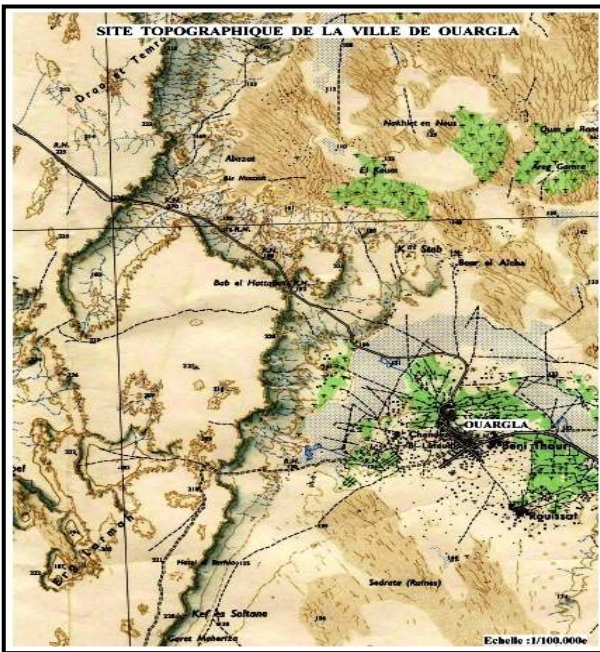
- ✓ من الشمال الشرقي بلدية أنقوسة .
- ✓ من الشمال الغربي ولاية غرداية .
- ✓ من الشرق بلديتي سيدي خويلد وعين البيضاء .
- ✓ من الجنوب بلدية الرويسات .
- ✓ من الغرب ولاية غرداية .

أما موقعها الفلكي فتقع على خط عرض $31^{\circ}.57$ و $31^{\circ}.59$ شمال خط الاستواء- وخطي طول $5^{\circ}.19$ و $5^{\circ}.20$ شرق خط قريينيتش.

2- أهم مكونات الوسط الطبيعي:

أ- التضاريس :

تتمثل تضاريس بلدية ورقلة في المنخفض الذي تقع فيه هذه الأخيرة وهو على شكل طولي من الشمال إلى الجنوب وتظهر الضفة الغربية اليمنى لهذا المنخفض أكثر ارتفاعا من الضفة الشرقية اليسرى كما توضحه الخريطة الموضحة في (الشكل 2-IV) وتبدي الضفة الغربية عدة تخدات نتيجة التكوينات الهشة وسهولة تأثيرها بمياه الأمطار وعموما بلدية ورقلة تبدي انبساطا في تكوينها السطحية من الناحية الشرقية حيث نجد تكوينات رملية متمثلة في العرق الشرقي الكبير أما من الناحية الغربية فنجد تكوينات عبارة عن سهول صحراوية. كما تبدي تضاريس البلدية ميل خفيف نحو الشمال بين 26 و 140 م ونسبة



الشكل (2-IV): طبوغرافية مدينة ورقلة

مئوية تقدر من 0 إلى 5 % . أما الانحدارات الشديدة

فتظهر في الجهة الغربية وذلك من 5 إلى 14 %.

وتتمثل تضاريس منطقة ورقلة فيما يلي :

✓ مناطق غمر وهي على شكل شطوط وسبخة

ويشكل 0.8 % من المساحة الإجمالية للبلدية.

✓ بمراعي صحراوية وتشكل نسبة 27.46 % من

المساحة الإجمالية.

✓ الأودية وتشكل 1.02 % .

✓ رمال رطبة وتشكل 4.48 %

✓ كتبان رملية و يشكل نسبة 0.77 %

✓ سهول صحراوية وحمادة وتشكل نسبة 63.82 %

✓ أما النسبة المتبقية أي 1.65 % فتوزع على

(المصدر: A.N.A.T, 2006)

التجمعات العمرانية وكذا الفلاحة كالنخيل ومحيطات الاستصلاح.

ب- التركيب الجيولوجي:

تعود التكوينات الجيولوجية في منطقة الدراسة إلى ثلاثة أزمنة منها - الزمن الثاني - الزمن

الثالث - الزمن الرابع

1. الزمن الثاني : ويتمثل في تكوينات الكريتاسي العلوي البحري

2. الزمن الثالث : ويتمثل في البليوسين القاري وكذا تكوينات الأيوسين

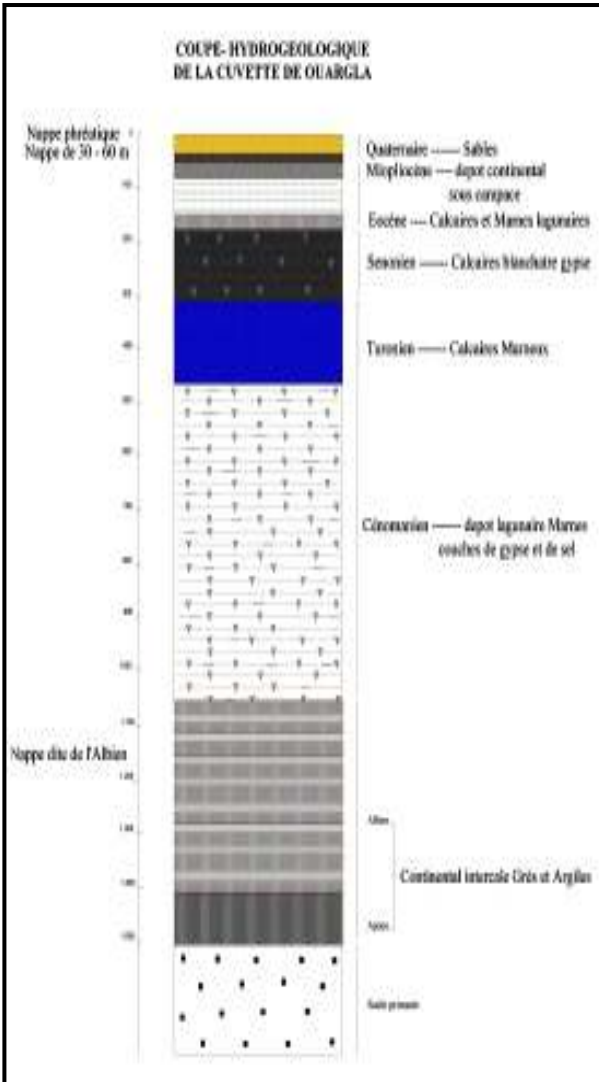
3. الزمن الرابع : ويتمثل في الترسبات الحالية وتكوينات رملية حديثة وكذا التكوينات الرباعية القارية.

ج - هيدروجيولوجيا:

* الموارد المائية السطحية :

بالنظر إلى طبيعة المناخ الصحراوي والجاف بارد شتاءا وحار جاف صيفا فإن مثل هذه المجاري السطحية تتعدم وإن وجدت فهي ذات كثافة ضعيفة جدا وفي منطقة الدراسة تذوب هذه المجاري السطحية في الكثبان الرملية والبعض الآخر ينتهي مصبه في الشطوط والتي هي على شكل بحيرات وتشكل نسبة 0.8 % من المساحة الإجمالية لبلدية ورقلة. وعموما فإن اتجاه هذه المجاري السطحية الثانوية يكون من الغرب نحو الشرق أي من المناطق الأكثر ارتفاعا والتي تقع غرب مجال الدراسة إلى الأقل انخفاضاً في الجهة الشرقية والتي سببت بعض الإنجرافات والتخددات في الجهة الغربية.

أما المجاري المائية الرئيسية (الأودية) تتمثل في واد ميزاب شمالا وهضبة تهرت وهضبة تادميت بوادي مية . كما أن المجاري المائية السطحية الموجودة في الجهة الغربية قد تتحول إلى مجاري مائية عامة خاصة أثناء الأمطار السيلية مقارنة بعمق هذه الأخيرة. (الشكل 3-IV)



الشكل (3-IV): هيدروجيولوجيا مدينة ورقلة

(المصدر: A.N.A.T, 2006)

* الموارد المائية الباطنية:

إضافة إلى الموارد المائية السطحية والتي تساهم في تغذية الطبقات المائية الباطنية يوجد عبر مجال الدراسة أربع مستويات من الطبقة المائية الباطنية:
 أ/ طبقة المياه السطحية: ويتم تغذية هذه الطبقة من السيلان السطحي لمياه الأمطار وكذا صعود المياه عن طريق الخاصية الشعرية و لا يتجاوز عمق هذه الطبقة 20 م وهي تستعمل كثيرا في الفلاحة خاصة عن طريق الضخ.

ب/ طبقة المياه الرملية: وهي ثاني طبقة مائية بعد الطبقة السطحية ويتجاوز عمقها 100م وقد تصل إلى 50 م وتستعمل للري الفلاحي ويبلغ سمك هذه الطبقة بمنطقة ورقلة حوالي 100 م.

ج/ طبقة المياه الكلسية: وهي طبقة مائية تأتي مباشرة بعد طبقة المياه الرملية ويطلق عليها طبقة مياه السينوني حيث يتجاوز عمق هذه الطبقة 150 م وهي تستعمل للاستهلاك اليومي وتظهر أكثر سمكا من الناحية الشرقية حيث تقدر بـ 150 م ويقل كلما اتجهنا غربا ليتكشف شرق الظهر المزابي (Dorsal du Mzab) ويبلغ طول هذه التكتشفات الكلسية من العصر السينوني العلوي حوالي 30 كلم.

د/ طبقة المياه القارية المتردفة: وهي طبقة المياه العميقة (الألبية) وهي مياه ساخنة توجد على أعماق تفوق 800 م وهي مستغلة في منطقة الدراسة بعمق يقدر بحوالي 1120 م وبضغط يقدر بحوالي 25 كلغ/سم² وهي موجهة للري الفلاحي وكذا الاستهلاك اليومي.

3- الوضعية المناخية:

يتميز مناخ المنطقة وكباقي المناطق الصحراوية بالقاري أي الحار الجاف صيفا وجاف بارد شتاءا بحيث تتلقى المنطقة كميات كبيرة من أشعة الشمس وذلك على امتداد فترات طويلة من السنة حيث يقابل ارتفاع درجة الحرارة ارتفاع التبخر وقلة الأمطار وتتمثل عناصر المناخ فيما يلي :

أ- **التساقط :**

تشهد المنطقة كميات قليلة من التساقط حيث تمتد الفترة الممطرة من شهر أكتوبر حتى شهر جانفي ولا تتجاوز 26.0 ملم بينما تكون هناك فترة أخرى جافة تمتد من شهر مارس حتى شهر سبتمبر و لا تتجاوز 3.0 ملم وقد سجل حدوث بعض الاضطرابات أثناء فترات زمنية مختلفة مما يتطلب أخذ الاحتياطات اللازمة في الوقت المناسب مثلما حدث في شهر مارس من سنة 2002 (50 ملم) وهاته الميزة تشمل جميع المناطق الصحراوية .

العام	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
التساقط ملم	40	100	48.8	59	149	32.9	48.8	23.7	20.30	13.10

جدول (1-IV): يبين كمية الأمطار المتساقطة لسنة 1999 - 2002 - 2007 (محطة ورقلة)

(المصدر: الدليل الإحصائي - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، 2008).

2007		2002		1999		
الأيام	الكمية	الأيام	الكمية	الأيام	الكمية	
0	0	1	TR	5	19	جانفي
1	-	0	NT	1	0.7	فيفري
1	-	0	NT	0	0	مارس
4	3.50	1	TR	2	0.6	أفريل
1	0.30	1	50	0	0	ماي
0	0.00	0	NT	0	0	جوان
0	0.00	0	NT	2	0.7	جويلية
3	2.90	2	24	0	0	أوت
0	0.00	3	25	2	0.8	سبتمبر
1	0.30	3	26	0	0	أكتوبر
1	-	2	24	5	22.9	نوفمبر
2	6.10	0	NT	3	4.1	ديسمبر
14	13.1	13	149	20	48.8	المجموع
1.17	1.10					المعدل الشهري

جدول (IV-2): كمية الأمطار المتساقطة لسنة 1999-2002-2007 (محطة ورقلة)
(المصدر: الدليل الإحصائي - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، 2008).

ب- الحرارة:

تتغير درجات الحرارة حسب الأيام والشهور و الفصول و السنوات (أنظر الجدول رقم 01)
فمثلا نلاحظ أن متوسط درجة الحرارة القصوى لسنة 1999 قد بلغ 37,30 ° حيث سجل أعلى مستوى في شهر جويلية قدر بـ 37,30 ° بينما سجل أدنى معدل في شهر جانفي قدر 11,5 ° أما في سنة 2002 نلاحظ ارتفاع المعدل السنوي لدرجات الحرارة مقارنة مع سنة 1999 . حيث سجل معدل 44,20 ° كدرجة حرارة قصوى و 29,00 ° لدرجة الحرارة الدنيا حيث بلغت أعلى مستوياتها في شهر جويلية بـ 44,20 ° بينما سجل في شهر جانفي قدر بـ 02,70 °. بينما انخفض بعض الشيء سنة 2007 أين سجل أعلى ارتفاع معدل لدرجة الحرارة كان في شهر أوت بـ 42,60 ° في حين سجل أدنى درجة في شهري جانفي و ديسمبر حيث وصلت إلى 04,80 °. هذه

القراءة تنطبق تقريبا على كامل شمال ولاية ورقلة. وهذه الحرارة لها تأثير عن طبقة المياه السطحية بحيث ينقص مستوى هذه الطبقة صيفا ويزداد شتاء مما يؤدي إلى التغيير في رطوبة الجو .

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
الصيف	40	45	37.2	36.4	36.9	36.9	36.5	36.5	42.80	42.60
الشتاء	20	03	11.5	11.3	9.6	9.6	9.7	9.7	04.00	18.20

جدول (IV -3): يبين تغيرات درجات الحرارة بورقلة .

(المصدر: الدليل الإحصائي - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، 2008) .

	1999		2002		2007	
	معدل الحرارة القصوى	معدل الحرارة الدنيا	معدل الحرارة القصوى	معدل الحرارة الدنيا	معدل الحرارة القصوى	معدل الحرارة الدنيا
جانفي	11.60	11.60	17.40	02.70	20.00	04.80
فيفري	12.60	12.60	22.70	05.70	22.70	09.20
مارس	17.90	17.90	26.90	11.80	24.30	10.10
أفريل	23.10	23.10	29.40	15.40	28.60	14.90
ماي	26.10	26.10	34.80	20.80	35.00	19.80
جوان	35.20	35.20	39.90	24.90	42.00	25.50
جويلية	35.90	35.90	44.20	29.00	41.40	26.50
أوت	37.30	37.30	42.40	28.30	42.60	27.60
سبتمبر	32.00	32.00	37.60	23.60	39.10	25.60
أكتوبر	26.80	26.80	31.00	16.20	32.10	18.40
نوفمبر	16.30	16.30	24.60	11.10	23.90	09.20
ديسمبر	11.50	11.50	21.00	06.70	18.20	04.80
المعدل السنوي	23.80	23.80	30.99	16.35	30.82	16.36

جدول (IV -4): تغيرات درجات الحرارة لسنة 1999 و 2002 و 2007 (محطة ورقلة)

(المصدر: الدليل الإحصائي - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، 2008) .

ج - الجفاف:

باعتبار المنطقة يسودها مناخ صحراوي فإن فترة الجفاف تمتد إلى طول أشهر السنة.

د- الرطوبة:

تزداد الرطوبة شتاء حيث تبلغ 62% في شهر ديسمبر وتنخفض صيفا حيث تصل 22% في شهر جويلية و أوت .

ازدياد الرطوبة شتاء يؤدي إلى ارتفاع مستوى طبقة المياه السطحية مما يؤثر سلبا على أشجار النخيل وكذا البنائيات أما انخفاضها صيفا يؤدي إلى انخفاض مستوى الطبقة فتزداد حاجة البنائيات إلى المياه كما تجدر الإشارة إلى أن ظاهرة صعود المياه في فصل الشتاء تعيق إنجاز المشاريع وتشكل بعض الصعوبات وخاصة في المناطق التي تشكو من صعود المياه السطحية.

الرطوبة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
%	-	25.70	33.70	33.70	33.82	33.82	42.00	42.00		39.83

جدول (IV-5): يبين تغيرات الرطوبة بورقلة .

(المصدر: الدليل الإحصائي - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، 2008) .

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل
الرطوبة %	62	47	39	33	26	28	22	28	41	50	52	66	41.17
التبخر ملم	114	156	300	367	466	448	563	521	304	269	190	90.7	315.7

جدول (V-6): يبين تغيرات الرطوبة عبر أشهر السنة

(المصدر: الدليل الإحصائي - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، 2008) .

هـ- التبخر:

يزداد التبخر بازدياد درجة الحرارة ففي فصل الصيف ارتفاع درجة الحرارة يؤدي إلى زيادة التبخر خاصة على مستوى البحيرات والشطوط والعكس في الشتاء حيث يرافق انخفاض درجة الحرارة شتاء زيادة في الرطوبة وبالتالي تزداد الحاجة إلى المياه.

التبخّر بـ مم سنة 2007	التبخّر بـ مم سنة 2002	التبخّر بـ مم سنة 1998	
093	101	/	جانفي
164	158	/	فيفري
256	247	/	مارس
283	300	/	أفريل
418	374	/	ماي
499	436	/	جوان
469	426	/	جويلية
517	473	/	أوت
395	337	/	سبتمبر
277	235	/	أكتوبر
131	176	/	نوفمبر
109	119	/	ديسمبر
300.90	281.83	/	المعدل السنوي

جدول (IV-7): التبخر لسنة 1999 و 2002 و 2007 (محطة ورقلة)

(المصدر: الدليل الإحصائي - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، 2008) .

و- الرياح:

تهب على المنطقة نوعين من الرياح .

- ✓ رياح باردة ذات اتجاه شرق وشمال غرب
- ✓ رياح ساخنة ذات اتجاه جنوب وجنوب غرب
- ✓ رياح ساخنة جافة ذات اتجاه جنوب غرب
- ✓ رياح ساخنة محملة بالرمال ذات اتجاه جنوب

و هذه الرياح يكون لها تأثير مباشر على البنايات وكذا طريقة التعمير خاصة في كيفية توجيه

البنايات والشوارع وكيفية حماية التجمعات العمرانية من هذه الأخيرة.

سرعة الرياح القوية سنة 2007 (م/ثا)	سرعة الرياح القوية سنة 2002 (م/ثا)	سرعة الرياح القوية سنة 1998 (م/ثا)	
10	11	/	جانفي
15	14	/	فيفري
18	18	/	مارس
25	19	/	أفريل
23	20	/	ماي
15	14	/	جوان
14	20	/	جويلية
14	22	/	أوت
14	16	/	سبتمبر
27	18	/	أكتوبر
10	18	/	نوفمبر
12	13	/	ديسمبر
16.40	20.08	/	المعدل السنوي

جدول (IV-8): سرعة الرياح لسنة 1998 و 2002 و 2007 (محطة ورقلة)

(المصدر: الدليل الإحصائي - مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، 2008) .

4 - الدراسة التاريخية لمدينة ورقلة:

يشكل قصر ورقلة النواة الأولى للمدينة يقع في أقصى القسم الشمالي من مدينة ورقلة وهو إحدى التقسيمات الحضرية للمدينة محاط بطريق دائري (حلقي) يصل عرضه إلى (9.5) ، يحده من الشمال ، والشرق والغرب واحة النخيل ، ومن الجنوب والجنوب الشرقي المنطقة الحضرية "الوسطى" . أما من الجنوب الغربي فالمنطقة الحضرية الجديدة "مخادمة". يتربع القصر على مساحة (30.5 هكتار) ابتداء من محور الطريق الدائري ويصل إلى (40 هكتار) إذا أدخل الطريق بأكمله هذه المساحة تكون ذات تكوين مر فولوجي مستوي تقريبا، باعتبار أن الفرق في المستويات لا يتعدى في أغلب الأحيان (2متر) حيث يتراوح بين (133.80 متر، و135.80 متر) على مستوى سطح البحر.

إن المجرى المنخفض " لواد مية "، جعل منه مصدرا للمياه الباطنية ومكانا للأراضي الخصبة الصالحة للزراعة. ونظرا للطبيعة المناخية الحارة التي تميز المنطقة، وكون الماء يعد عنصرا ضروريا في حياة الإنسان، فإن وفرته في هذا الوادي جعلت منه مقصدا للعديد من التجمعات السكانية المنتشرة هنا وهناك على طول المنخفض، مستغلين بذلك خصوبة الأراضي ووفرة المياه في زراعة واحات النخيل، تشييد القصور والمباني، لتكون بمثابة الأنوية الأولية للمدن الحالية بالمنطقة.

وخلال مراحل التطور هذه، شهد المنخفض العديد من التحولات والمعثرات في وبين مختلف هذه التجمعات لتنتج الصورة الحالية.

ولكي نزيد من فهمنا لتاريخ المنطقة نتبع المراحل التالية:

1-4 فترة ما قبل الإسلام:

حسب أشهر الرواة و الباحثين أن تعمير المنطقة يعود إلى العصور الغابرة كفترة ما قبل التاريخ والعهد الروماني حيث تتوفر هناك أدلة عديدة لإثبات هذا الوجود:

- الحفريات التي وجدت بالقصور القديمة بالمنطقة.

- الأواني و الرماح و بعض العدد.

- الرموز الموجودة على الأبواب (لام. أليف) التي تعود إلى الفينيقيين و القرطاجيين.

والشيء الذي جعلهم يعمرن هذه المنطقة ووفرة المياه الجوفية في منخفض واد مية و صلاحية الأرضية و المناخ للزراعة خاصة أشجار النخيل لكن لم يستقر حال هذه المنطقة بسبب كثرة الاضطرابات الأمنية لذا لا نلاحظ في النسيج الحالي للقصر أي اثر لهذه الحضارات في ميدان العمارة.

2-4 فترة العهد الإسلامي:

هو العهد التي بدت فيه الملامح الأساسية الحالية للقصر:

1-2-4 فترة التكوين القرن 9 - 12:

على مرمى من سدارته - المدينة التي أسسها الاباضيون بالمنطقة هروبا من الاضطهاد بعد سقوط عاصمتهم تيهرت (الدولة الرستمية) أين ازدهرت العلوم و التجارة استقر "سي الورقلي " الذي نسبت إليه تسمية مدينة ورقلة حيث يقول ابن خلدون: « سميت ورقلة نسبة لشيخهم الورقلي » الذي ينحدر من أصل عربي من قبيلة زناته وأب مغراوي و قد أنجب ثلاث أبناء أسسوا القصر الذي مازال يحمل اسم كل منهم بني سيسين، بني إبراهيم، وبني وأقين.

و يقول مودلين روفيلور: المدينة بدأت تنشأ على هضبة اخترقتها قناة سدراتة و يتوسط الهضبة بئر ومقام " السي الورقلي " و حولها مجموعات عشائرية بنو ديار كانت نواة الأحياء المدينة الثلاث التي ذكرت سابقا.

أما القناة فأنشئت لحماية الهضبة من فيضانات الوادي و لاستنزاف مياه الطبقة الجوفية التي تهدد المباني ومما زاد في السقوط السريع و المستمر لمنطقة ورقلة -أي القصر - هو كونها مفترق طرق تجارية هامة تربط الموانئ الشرقية الجزائرية و تونس من جهة، و الموانئ العربية من جهة ثانية أما الاتجاه الثالث فهو إلى الجنوب نحو السودان.

ويحدث الالتقاء في منطقة ساحة السوق أين يتم التبادل (ساحة سي الورقلي) و يعرف هذا البدء الآن" بمنظور الشبكات و تنظيم المساحات الحضرية "

حيث يقول بنصوصه بول كلا فال " إن تعيين أي مدينة أو وجودها مرتبط بالمدن المحيطة بها معتمدة على مدى الترابط بين المساحات التي تشملها علاقات التموين و الإنتاج المتبادلة.

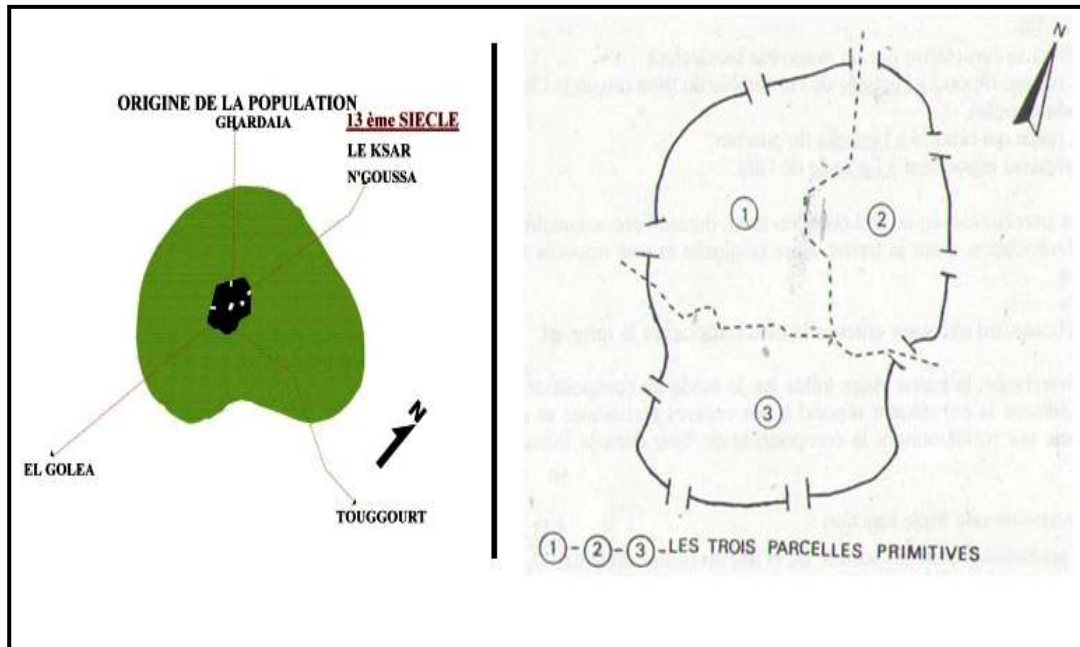
إن التطورات التي تشهدها هذه الفترة كان لها تأثير مباشر على تغيير معالم المدينة حيث بدأ البناء في التوسع و تعددت الأقسام مما استوجب تحصين المدينة بسور سميك يتراوح ارتفاعه من 5 الى 6 أمتار له ثلاث أبواب كل واحد في اتجاه.

-الطريق الشمالي الشرقي

-الطريق الشرقي الغربي

-الطريق الغربي

مما أعطى ثلاث قطاعات في النسيج مطوقة بشوارع عريض وافي. (الشكل IV -4)



الشكل (IV -4): فترة تكوين قصر ورقلة في القرن 13

(المصدر: A.N.A.T, 2006)

4-2-2 فترة الاضطرابات و توسع القصر (القرن 12-16):

يعزى ظهور الاضطرابات إلى وجود الهلاليين " بني هلال " بالمنطقة الذين حاولوا بناء ورقلة من جديد مما سبب هروب الإباضيين (بني رستم) من سدراتة إلى واد ميزاب كما أن تحطيم الكثير من المنشآت الهامة بسدراتة دفع بعض السكان منها للجوء إلى قصور ورقلة و انقوسة و هو ما أدى إلى زيادة الكثافة السكانية، حيث حلت المباني محل الطريق الوافي و ردم قناة سدراتة و أحيط القصر بسور جديد على حافة الهضبة لكن هذا الردم تسبب في ارتفاع مستوى المياه الجوفية و زيادة الخطر في حالة الفيضانات .

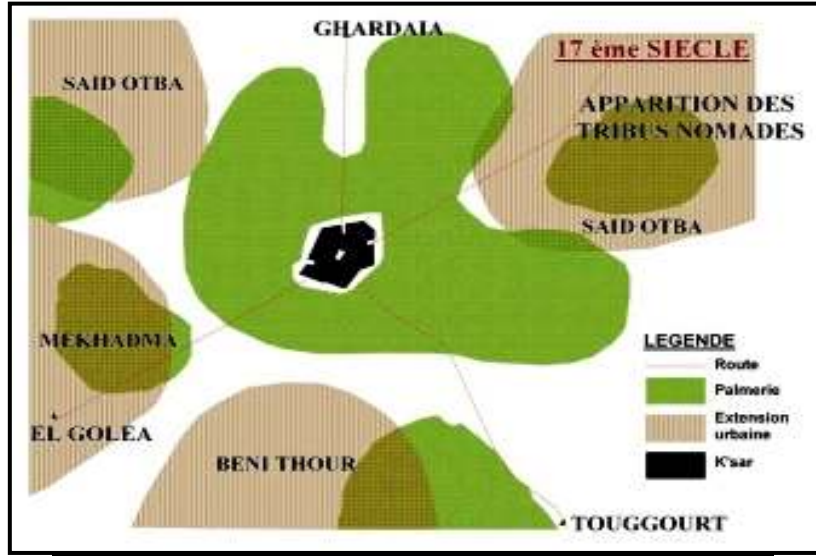
ورغم كل هذه الاضطرابات حافظت المدينة على دورها الاقتصادي

الاستراتيجي كمركز عبور إلى غاية نهاية القرن الخامس عشر (15)، حيث تم تشييد ساحة سوق جديدة مربعة الشكل إلى جهة الجنوب من الساحة القديمة في المركز الهندسي للقصر .

ونستدل هنا بقول ابن خلدون "إلى يومنا هذا مدينة ورقلة تعتبر بوابة الصحراء التي من خلالها يمر المسافرين القادمين من ميزاب إذا أرادوا التوجه إلى السودان محملين بالبضائع مرورا بساحة القصر" قصر السلطات سابقا ساحة الشهداء حاليا .

4-2-3 فترة الانحطاط و زيادة التحصينات (بداية القرن 17-نهاية القرن 18):

أصبحت المدينة بالانحطاط خلال هذه الفترة نظرا للفوضى و الاضطرابات التي سادت بين الأتراك، الرحل، الإباضيين وهو الشيء الذي أدى إلى تقليص التبادلات التجارية مما دفع السكان للاعتماد على أنفسهم و التوجه إلى الزراعة مما زاد في حجم الواحات، كما زادت هذه الضرر وف من تمتمين وتحصين المدينة بحفر خندق حولها و الذي لعب دورين هامين الأول الحماية من الأعداء و الثاني استنزاف المياه الجوفية و السطحية للمدينة. انظر (الشكل IV -5)



الشكل (IV-5): فترة انحطاط قصر ورقلة في القرن 17

(المصدر: A.N.A.T, 2006)

3-4 عهد الاستعمار الفرنسي:

خلال مرحلة الاضطرابات التي عرفتھا المنطقة خلال القرن 18 كان هناك بعض الموالين للنظام الفرنسي الذي كان متواجد في أرض الوطن في تلك الحقبة و من بينهم سلطات "أنفوسة" 1849، خليفة ورقلة المعين من طرف فرنسا للحفاظ على الأمن بالمنطقة و كذلك قائد منطقة سعيد عتبة المسمى "عدة بن سعيد" و بقي التداول على السلطة في ظل هذا النظام إلى سنة 1861. ابتداء من سنة 1869 بدأت تظهر بالمنطقة انتفاضات - ثورات - بقيادة "محمد توتي" المدعو "بوشوشة" حيث ساندته في ذلك جماعات قدمت من منطقة عين صالح منذ سنة 1871 و هذا على غرار الثورات العديدة التي سبقت في عام 1872 بدأت فرنسا بمحاربة هذه الثورات لتقضي عليها و تصنع كيانها بالمنطقة و ذلك على ثلاث مراحل أساسية:

1-3-4 الإستراتيجية العسكرية 1873-1926:

لكي تضمن فرنسا السيطرة على القصر عمدت ردم الخندق و هدم السور المحيطين بالقصر نتج عنه الشارع الحالي.

بأمر من الجنرال " LA CROIX VOUBOIS " و الانتقام من بني سيسين الذين ساعدوا "بوشوشة" على الثورة تم إنشاء الطريق النافذ الى القصر على حساب أجزاء من حي بني سيسين مرورا

بساحة القصر، قصر السلطان سابقا، ساحة الشهداء حاليا. ثم شارع" ريفولي " وصولا إلى الساحة المركزية و هذا لغرض المراقبة الشاملة للنسيج.
إنشاء تجهيزات جديدة داخل القصر (عيادة، كنيسة، مدرسة، مشغل، مقر إقامتهم
إنشاء البنايات الاستعمارية الأولى و التي تتمثل في ثلاث بنايات إلى جنوب القصر " برج ليتود " برج
القيادة الجديدة 1904 " برج الهندسة العسكرية و هذا استنادا إلى مجلة " CHANTIER AFRICAINE"
1927 بيانات المدينة الصغيرة الأوروبية معبرة عن فضاء قفار على بعد 2 كلم بني برج " ليتود " جنوب
المدينة الأصلية " أي القصر.

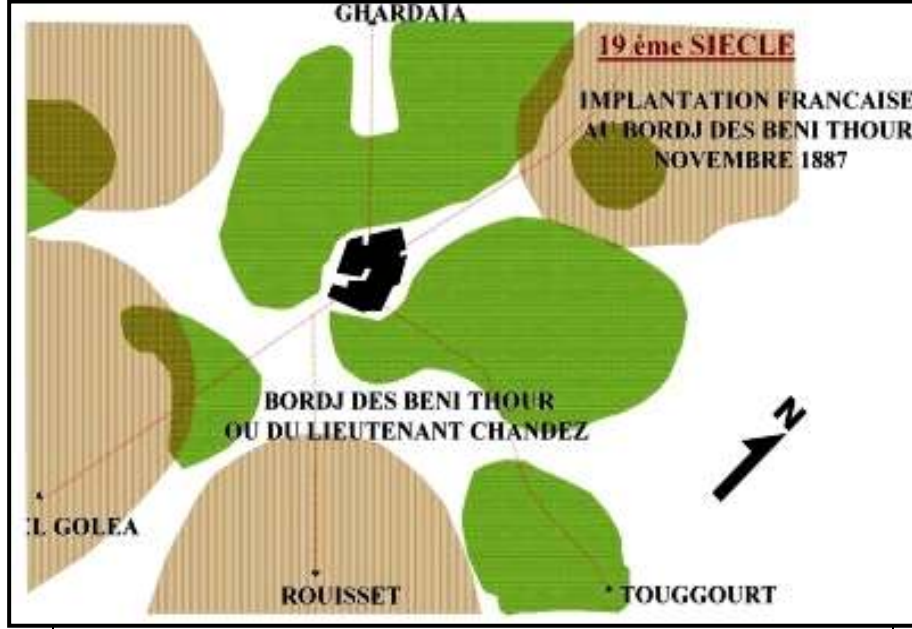
4-3-2 تخطيط المدينة الجديدة 1927 - 1953:

في إطار عملية " كاربي " بدأ الفرنسيون في تخطيط و تهيئة مدينة جديدة جنوب القصر القديم
على منطقة كثبان رملية حيث قامت هذه الأخيرة على العناصر التالية:
- المحور المهيكل للمدينة الجديدة " Avenue Perrin " الرابط بين القصور و برج ليتود انطلاقا من
عيادة القصر، ثم مساكن الضباط ثم المدرسة و مساكن المعلمين و بإنشاء محاور رئيسية موازية له.
- تطورت المدينة وفق مخطط شطر نجي معتمدين على التراصف في إنشاء البنايات.
- إنشاء ساحات على مستوى المدينة و أخرى على مستوى المرافق و نظرا للمشاكل المناخية التي واجهها
هذا المخطط لجأ " كاربي " لتنظيم المساحات الخضراء و ممرات المشاة و ذلك بغرس النخيل من أجل
تلطيف الجو و تجميل المدينة .
- اعتماد المنظور المباشر " Perspective directe " الذي يتضح جليا في المباني العمومية ذات الأهمية
(مركز القيادة، المتحف والكنيسة) .و التي تتموضع بشكل يثير الاهتمام.
- التفاصيل الهندسية المشتركة التي تظهر في مختلف البنايات إذ يتم التجميع بين فن العمارة الصحراوية
و العمارة الأفريقية.

4-3-3 اكتشاف البترول و ظاهرة استقرار الرحل 1954 - 1962:

بدأت المدينة الجديدة تتطور على عكس من القصر الذي بقي على حاله خصوصا بعد الاستغلال
البترولي بحاسي مسعود عام 1956 و إنشاء الطريق الرابط بين" ورقلة ، حاسي مسعود " و بناء المطار
والعديد من المباني الأخرى حيث ارتفعت رواتب السكان مقارنة بالدخل الضئيل للفلاحة و تربية الماشية
مما أثر على الاهتمام بالواحة رغم تطور الري (100 بئر) كما زاد استقرار البدوا الرحل إلى جوار
المدينة من جهة الجنوبي الغربي و الشمال بإقامة تجمعات حضرية ذات مخطط مفتوح و توسع أفقي و
هو ما يسمى (الديار) و في مطلع 1960 و ضع مخطط جديد للمدينة عرف ب : " زهرة الرمال "

يتمشى و المقاييس الجديدة للعمارة العالمية و قواعد اتفاقيات أئينا لكن لم يتحقق منه سوى حي " لاسيليس" الموجهة لاستقبال المدنيين الفرنسيين و ذلك بسبب نيل الجزائر الاستقلال عام1962. (الشكل IV -6)



الشكل (IV -6): فترة العهد الاستعماري قصر ورقلة في القرن 19

(المصدر: A.N.A.T, 2006)

4-4 فترة الاستقلال:

لقد تمثل المخطط الإجمالي للمنطقة عند الاستقلال في:

-القصر محاط بالشارع الدائري.

-المدينة الجديدة الفرنسية

- تجمعات الرحل (القصور المفتوحة)

- المنطقة الشبه الصناعية.

حيث رحلت فرنسا و تركت هذه المكتبات في وقت لم تكن تملك فيه الجزائر سياسة عمرانية واضحة حيث شهدت المرحلة مايلي:

- الازدياد المتواصل لعدد السكان و عدم إضافة أي سكنات جديدة مما سبب ارتفاع الكثافة السكانية بالقصر و غيره من التجمعات.

- توقف الأنشطة بالمؤسسات أدى إلى رجوع السكان إلى الزراعة بشكل ملحوظ.

- تأميم البترول و إنشاء بعض المؤسسات مثل مؤسسة التمور و توفر نوعا ما مناصب للشغل.

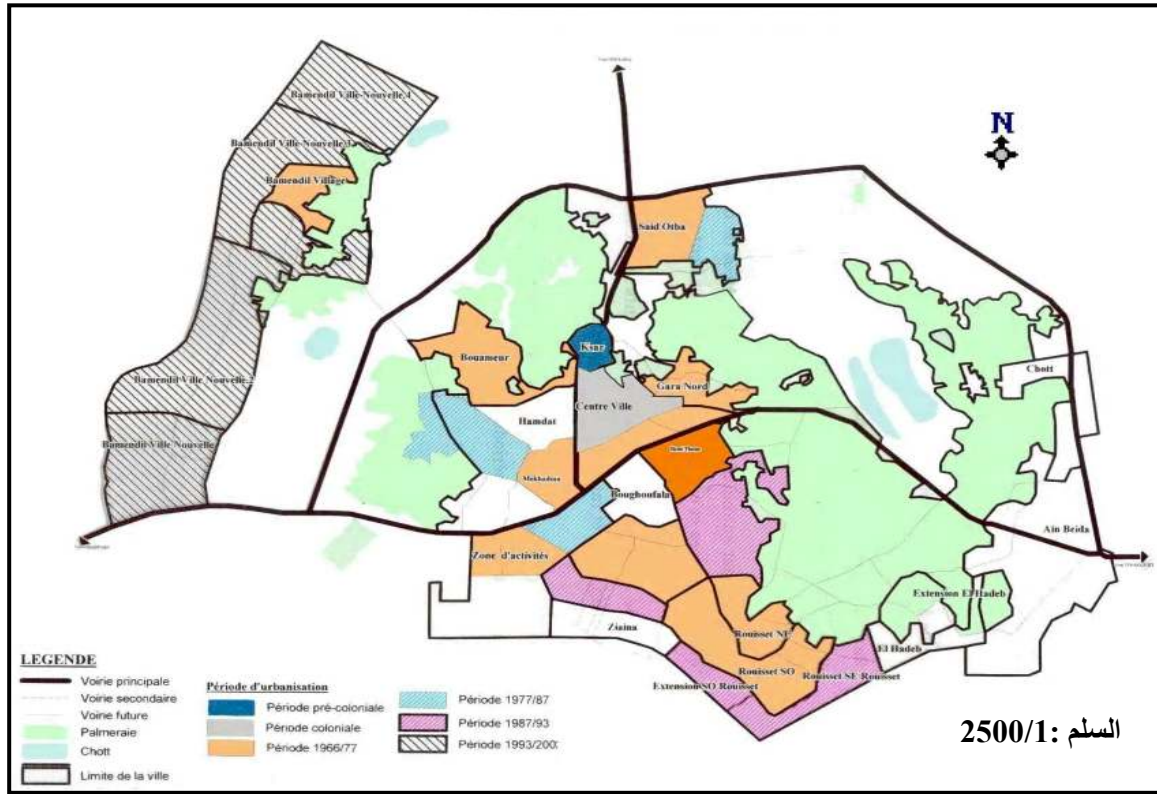
- زيادة استقرار بعض القبائل الرحل و توقفهم عن الرعي و الترحال.

4-5 التعمير الحديث:

تم انجاز بنية جديدة على أساس النسيج المتعامد على الطريق 49 على شكل مروحة وصولا إلى ثلاث نقاط تقع على نفس الطريق، داخل هذه البنية نجد قطب جديد تموضعه موجه نحو المركز الأصلي وذلك بخلق التجهيزات الرئيسية والمحيطية والمهيكلية (بلدية، بريد، أروقة.....) وفي سنة 1977 وضع مخطط جديد عرف بزهرة الرمال يتماشى ، والمقاييس الجديدة للعمارة العالمية لكن لم يتحقق منه سوى حي لاسيليس حاليا، وقد عرفت المدينة نمو منسجم وسريع في جميع الاتجاهات فظهر سعيد عتبة، المخادمة المنطقة السكنية الجديدة، المنطقة الصناعية في الجنوب ولتوفير الاحتياجات السكنية عملت الدولة على توزيع الأراضي فظهرت سكرة، بني ثور بوغفالة، وعملت على إنشاء مناطق عسكرية وسط المدينة وامتدت تجمعات الرحل على الجهة الشرقية فظهرت أحياء بلعباس، الصحراء الغربية، كما ظهرت بعد السكنات الجماعية في الجهة الشرقية، المساحة تقدر بـ: 1764.60 هـ.

4-6 الفترة الحالية:

إن الهيكلة المورثة عن الاستعمار تتميز بنمو موجه خطي الشيء الذي أعطى المدينة بوادر عمران حديث منفصل عن النسيج القديم فكان لزاما أتباع هذا النهج فاستمر تمديد الطرقات القادمة من النواة الأولى نحو الجنوب والجهة الغربية خاصة وتمركز بعض التجهيزات الهامة كما ظهرت السكنات الجماعية بصورة كبيرة، فظهرت أحياء 324 مسكن، 400 مسكن، 700 مسكن، كما عرفت هذه الفترة بنايات فوضوية على أراضي خاصة في سكرة، غارة الجنوب والرويسات، والتي أثرت سلبا على المخطط العام للمدينة كما نجد التعمير المخطط في الجهة الغربية والشمالية على شكل تجزئات أما حاليا فالمدينة تتوسع منفصلة عن المدينة الأم نظرا لوجود عوائق جديدة (الشط، السبخة والواحة) فكان لزام التوسع اعتماد المراكز الثانوية التي اقترحها المخطط التوجيهي (بمنديل بور الهيشة والحدب) المساحة العمرانية تقدر بـ: 2363.85 هكتار. (الشكل IV -7)



الشكل (IV-7): الصورة الحالية لمدينة ورقلة

(المصدر: A.N.A.T, 2006)

5- الطرق:

- المدينة مهيكلة بالتوازي مع الطريقتين الرئيسيتين الأول موجه شمال جنوب والآخر شرق غرب
- الطريق الوطني رقم 49 المهيكل للجزء الشرقي والغربي
- الطريق الرابط بين القصر والرويسات ويوصل الجزء الشمالي بالجنوبي
- الطرق الثانوية والمرتكزة في الناحية الغربية منها: القصر، المخادمة، بمنديل، وهي تربط الطريق الرئيسي بالأحياء ببعضها البعض
- الطرق الثلاثية تكثر فيها حركة الراجلين وحركة مرور ضعيفة للسيارات، عموما حالة الطرقات جيدة ويبقى المشكل الوحيد هو صعود الماء الذي يؤثر عليها الشيء الذي يستوجب صيانتها
- ويعتبر الطريق الوطني 49 هو الذي يعرف حركة ميكانيكية وكذا للراجلين كبيرة كونه يحتوي مجموعة كبيرة من التجهيزات الكبرى وكذا الساحات المركزية
- بالإضافة إلى الطريق الذي أنجز سنة 1991 في الجهة الشمالية مخصص لعبور الوزن الثقيل، تمر من خلال 3060 سيارة منها 32.21 وزن ثقيل

	النوع	%	عدد السيارات المارة	
1998	الثقيل	32.21	3060	عبور
	سيارات عادية + نقل حضري خفيف	77.40	22370	ط . و 40
		94.50	18100	القصر - الرويسات

جدول (IV-9): يبين حجم الحركة على الطرق الرئيسية.

(المصدر: PDAU المخطط التوجيهي للهيئة والتعمير، 1998)

6- الطبيعة العقارية للأراضي:

حسب مصالح مسح الأراضي والبلدية بورقلة فان الطبيعة العقارية للأراضي في المدينة يكون حسب الجدول التالي:

المجموع	دولة + بلدية	تابع	عقار للدولة	تابع	عقار للبلدية	عقار تابعة للخواص	
2363.85	1105.74	316	566.28	942.11	المساحة بالهكتار		
100	46.77	13.36	23.95	39.85	النسبة %		

جدول (IV-10): يبين الطبيعة العقارية للأراضي.

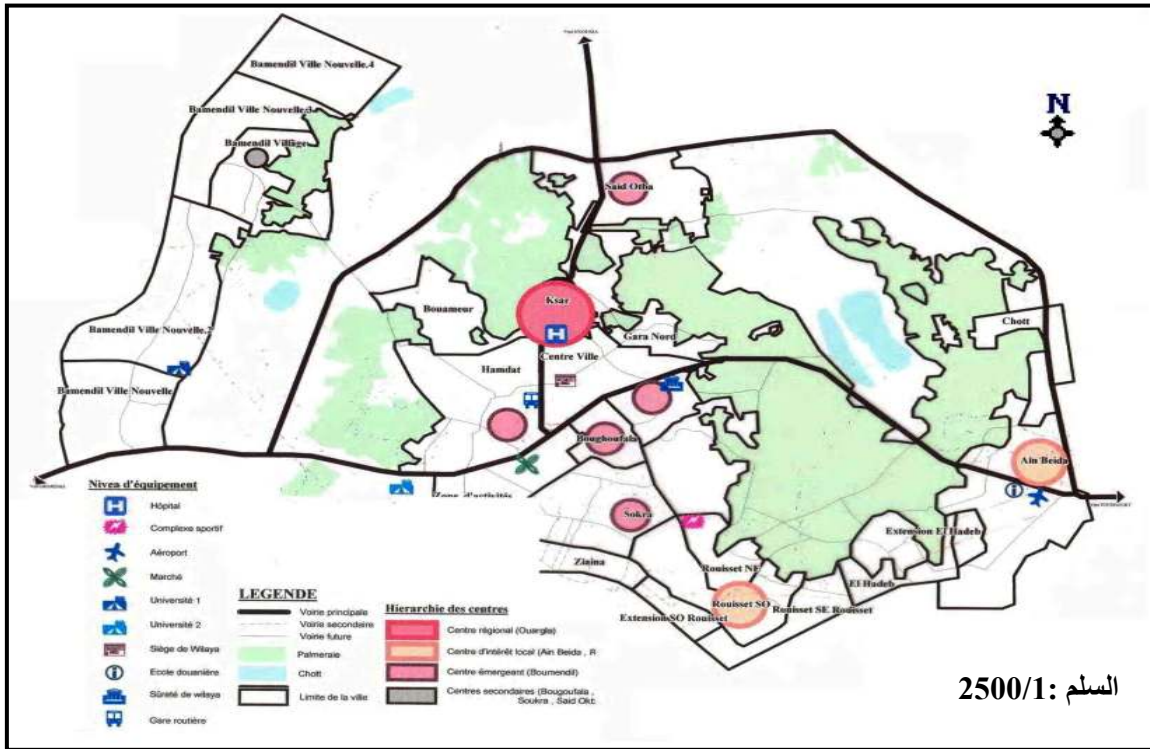
(المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 1998)

من القراءة الأولية للجدول يمكننا أن نرتب الملكية العقارية داخل المدينة والتي تتمثل في عقار دولة + بلدية بنسبة 46.77% ثم عقار خاص بنسبة 39.85% وأخيرا ملك البلدية بنسبة 23.85% كما توجد عقارات تابعة لأراضي العرش لم يتمكن من إحصائها ولم تتوفر المعلومات حولها كما أن هناك بعض الواحات داخل المحيط العمراني لم يفصل في ملكيتها بعد (حوالي 37 هكتار)

7- التجهيزات:

باعتبارها مقر الولاية وعاصمة الجنوب الشرقي فهي تحتوي على تجهيزات تخدم المدينة بالدرجة الأولى وأخرى جهوية كلها متمركزة في مقر الولاية كما تحتوي مقرات جهوية لبعض المؤسسات الوطنية، مؤسسات النقل، خدمات تجارية وإدارية وبعض وحدات التخزين الوطنية بالإضافة إلى

التجهيزات العسكرية التي تحتل مساحة معتبرة من المدينة منها المستشفى العسكري والنادي العسكري وسط المدينة. (الشكل IV -8)



الشكل (IV -8): أهم التجهيزات المكونة لمدينة ورقلة.

(المصدر: A.N.A.T, 2006)

8- الفضاءات المركزية:

هي المراكز التي يكثر فيها تردد السكان نظرا لموضعها في أماكن تكثر فيها التجهيزات عادة تمر فيها المحاور الرئيسية، نلاحظ أن هذه التجهيزات تنتقل بالتدرج من القصر نحو الجنوب ثم تتجه بنفس اتجاه محور الطريق الوطني رقم 49 وتبقى أهمية هذه النقاط حسب التجهيزات التي تحتويها إذ أن مركز المدينة والطريق الوطني رقم 49 هي النقاط الأكثر حيوية وجذب للسكان

9- الدراسة السكانية:

9-1 أصل السكان:

إن الأوائل الذين استوطنوا المنطقة هم الاباضين لكن بعد رحيلهم إلى وادي ميزاب ومجيء السي الورقلي الذي ينحدر من أصل عربي من قبيلة زناتة، والعائلات الأولى التي كونت القصر هي بني وقين، بني ابراهيم، وبني سيسين، وقد سادت التركيبة التالية:

- طبقة الأحرار وهم النبلاء
 - طبقة الحمري وينحدرون من أصل العبيد السود الاباضيين
 - طبقة الأخلاص وهم مساعدا الرجال الأحرار وينحدرون من سلالة العبيد السودانيين
 - الأصمغ هم مزيج من العبيد السودانيين والأخلاص فقوا محافظين على مذهبهم
- حاليا سكان المدينة خليط بين السكان الأصليين والقادمين إليها من المهاجرين لأجل العمل وهذا ما يفسر النمو الديمغرافي السريع للمدينة
- انطلاقا من معطيات DPAT يقدر عدد السكان لسنة 2000 بـ 142024 نسمة

المنطقة	السكان 1993	السكان لسنة 2000	معدل النمو العام	معدل النمو الطبيعي	معامل الهجرة
ورقلة مقر البلدية	109613	142025	3.77	3.14	0.37
ورقلة وضواحيها	117290	151972	3.40	3.14	0.60

جدول (IV- 11) : يبين نمو سكان مدينة ورقلة.

(المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 1998)

عدد السكان في المدينة تعدى 117290 نسمة سنة 1993 وأصبح 151972 نسمة سنة 2000 بمعدل نمو 3.40 وهكذا يعتبر أكبر من معدل النمو الطبيعي وهذا ما يفسر الهجرة الكبيرة إلى المدينة

9-2 تصنيف السكان حسب الفئات العمرية:

الفئة العمرية	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
5-0	20162	12.22	17728	10.85	37890	22.07
11-6	11615	9.90	11238	9.58	22853	19.48

14-12	4013	3.42	3848	3.28	7801	6.70
17-15	2448	2.08	2342	2.00	4790	4.08
59-18	34725	24.49	28159	19.47	61884	44.23
أكبر من 60	2200	9.87	1812	1.54	4012	3.42
المجموع	75163	52	65127	65127	142024	100

جدول (IV-12): يبين تصنيف السكان حسب الفئات العمرية.

(المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 1998)

مؤشر الذكور مرتفع 1.127 الشيء الذي يدل على أن نسبة الذكور أكبر من الجنس الآخر أما نسبة الشباب فهي جد مرتفعة 44.23% أي أن النسبة العامة مرتفعة ومستقبل المدينة مؤهل للتطور وتقريبا 60% من السكان الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة

3-9 الكثافة السكانية: تعتبر دراسة الكثافة السكانية إحدى المقاييس يعتمد عليها في توزيع

السكان على مستوى المدينة

المنطقة	الكثافة سكن/هـ	TOL	الكثافة ساكن/هـ	المساحة	عدد المساكن
القصر	97.69	7	363	31	2247
مركز المدينة	40.34	6-5	67	679	2032
السكنات الجماعية	87.55	5.49	379	511	3075
الأحياء ذات السكنات الفردية	21.33	4.40	379	1522	10409

جدول (IV-13): يبين توزيع الكثافة السكانية والسكنية.

(المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 1998)

من خلال الجدول نلاحظ كثافة السكان في النسيج القديم مرتفعة جدا 363 ساكن/هـ مقارنة بالكثافة السكانية للمدينة المقدرة بـ: 53 ساكن/هـ، كما نجدها تقل بالسكنات الفردية، وكذا مركز المدينة كون التجهيزات تأخذ نسبة معتبرة من المساحة المبنية، كما أننا نجد في السكنات الفوضوية الفردية أقل كثافة

نظرا للطرق التي تتميز بالعرض الكبير، كما نسجل كثافة متوسطة بالأحياء المخططة الجديدة (تجزئات) كحي سعيد عتبة.

9-4 الكثافة السكنية:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن كثافة السكنات تتغير باختلاف النسيج العمرانية للمدينة وكذا نمك السكنات

فهي تختلف من سكنات فردية إلى جماعية وتقدر بـ: 11.33% و 87.55% على التوالي وتختلف كذلك من النسيج المتراس بكثافة تصل إلى: 97.69 سكن/هـ مقارنة بالكثافة السكنية العامة للمدينة المقدرة بـ 8.33 سكن/هـ بينما نقل نوعا ما في مركز المدينة كونه مقر للتجهيزات الكبرى، كما نجدها ترتفع في بعض الأحياء الفوضوية مثل بوغفالة، سكرة، نظرا لتكثف المباني وصغر حجمها وعدم احترام المساحات المخصصة للبناء.

9-5 نوع السكنات:

قدر عدد السكنات حوالي 19762 من بينها 15892 فردية، 3174 جماعية، 430 نصف جماعية ونلاحظ هنا أن السكنات الفردية تغطي على جمال المدينة وذلك بإتباع الدولة سياسة توزيع الأراضي للحد من أزمة السكن، وكذا عجز الدولة على توفير السكنات الجماعية، كما أن طبيعة سكان المنطقة يفضلون السكنات الفردية على الجماعية

السكنات الفردية	السكنات الجماعية	السكنات نصف الجماعية	المجموع
15892	3174	430	19486
%81.51	%16.28	%2.21	100

جدول (IV-14): يبين نوعية السكنات.

(المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 1998)

9-6 حالة البناءات:

انطلاقا من مختلف التدخلات المقررة من طرف المخطط التوجيهي نستطيع الحكم على أن الحالة السائدة للبناءات هي الحالة المتوسطة، ثم تأتي المساكن الجيدة والرديئة، والسبب المباشر لذلك هو صعود المياه الذي يؤثر بشكل كبير على المباني والأساسات كما أن عدم مراقبة المباني عند الإنجاز وخاصة المباني الفوضوية يؤدي إلى سرعة تدهورها.

النسبة %	حالة المساكن	الأحياء التي تدخل عليها PDAU
22.31%	جديد	سعيد عتبة
4.19%	مجدد كلياً	المخادمة
29.50%	مجدد جزئياً	بني ثور 324-700
18.44%	في طور الإنجاز	400 مركز المدينة
11.03%	قديم	بوغفالة، سكرة، القصر
8.62%	مهدهد بالانهيار	
6.00%	مهدهد	

جدول (IV-15): يبين حالة المباني بمختلف الأحياء.

(المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 1998)

انطلاقاً من الجدول نلاحظ أن السكنات التي توجد في حالة متوسطة وجيدة تقدر بـ 74% وذلك راجع إلى صيانتها دورياً وذلك لتفادي التأثير الكبير لصعود المياه، كما أن أغلب المباني حديثة العهد وأنجزت في الفترة ما بين 1977-1989 إضافة إلى التعمير الحديث والسريع لتلبية احتياجات السكان من السكن

أما البنايات المتدهورة فنجدتها في النواة الأولى للمدينة نظراً لتقدم بنائها، وكذا استحالة تحمل مواد البناء لطول هذه المدة، كونها مواد تقليدية محلية، إضافة إلى البنايات الاستعمارية في المركز وجنوب القصر، وعموماً فإن أغلب هذه البنايات مجهزة بالشبكات الضرورية: الغاز، الكهرباء، الصرف الصحي، ماعداً بعض السكنات الحديثة الموجودة في القصر.

الخلاصة: من خلال دراستنا التحليلية لمدينة ورقلة فإننا توصلنا إلى أن نشأتها جاءت نتيجة **للمجال الطبيعي** الذي يزخر بعدة معطيات تمثلت في النقاط التالية:

- * توفر المنطقة على موارد مائية هامة (الطبقة المائية الجوفية الألبان).
- * منطقة تتميز بطبوغرافية مستوية في بعض الأحيان و مختلفة في أحيان أخرى مما يتطلب التعامل معها حسب طبيعتها.
- * فضاء غير معمر كلية مما يعطي الفرصة لتلبية جميع الاحتياجات من مساكن و مرافق.
- * منطقة تتموضع داخل مجال إستراتيجي بالنسبة لمنطقة التوسع و المدينة ككل.
- * وجود عدة عوائق مناخية يجب تكيف العمران معها كالارتفاع في درجة الحرارة الذي يؤثر سلبا على نشاط السكان صيفا.

نستطيع الوصول من خلال هذه الدراسة إلى النقاط التالية:

- * " واد مية " يعد من بين العوامل التي ساهمت في الاستقرار واختيار مواقع الأنوية .
- * يشكل القصر امتدادا لتاريخ الشعوب السابقة (تعاقب الحضارات) .
- * يعتبر القصر نقطة ارتباط وتبادل على مستوى المنطقة، وعلى المستوى الجهوي وكذا الوطني والدولي
- * القصر هو منتوج للعديد من التحولات والصراعات الحادثة بالمنطقة.
- * يعتبر القصر بمثابة النواة الأولى للمدينة الحالية (ورقلة) .
- * لعب القصر دور النقطة الانتقالية للإباضيين من سدراتة مرورا بالقصر ووصولاً إلى واد ميزاب.
- * يمكن اعتبار القصر بمثابة مرجع نلجأ إليه في تخطيطنا المستقبلي للعمارة الصحراوية المحلية.

كما يمكن استنتاج ومن خلال دراسة التطور العمراني للمدينة أنها أخذت في مجملها مرفولوجية مجالية تميزت بها أغلب المدن الصحراوية عن طريق تداخل لعدة أنسجة عمرانية في شكل مراحل زمنية عبر تاريخ إنشائها العمراني أعطت الأنسجة العمرانية التالية:

- القصر الذي يشكل النواة الأولى للمدينة بنسيجه التقليدي المتضام العتيق.
- الزيادات التي أنشأها الاستعمار حول أو بجانب المدينة العتيقة.
- الأحياء العشوائية التي تشكلت أثناء الفترات الأولى للاستقلال أو تم إنشاؤها من قبل سكان البدو الرحل طلبا للاستقرار.
- الأحياء الجديدة المبرمجة من طرف الدولة في شكل سكنات مختلفة فردية ذاتية كانت أو جماعية.